"قلدوا الخيل، ولا تقلدوها بالأوتار"(1) أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين، ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية واستعملت اللفظة في الشعر العربي.

قال لقيط الأيادي:

وقلدوا أمركم دركم ___حسب الذراع بأمر الحرب مضطلعا

وقال شاعر آخر:

قلدوها تمائماً ___ خوف واش وحاسد

التقليد في اصطلاح الأصوليين:

عرف التقليد في اصطلاح الأصوليين والفقهاء بتعاريف متعددة ومختلفة، ولكن الذي يظهر من تلك التعاريف أن نظرة الباحثين انقسمت إلى قسمين:

فالقسم الأول: لاحظ المراحل التي تسبق عمل المكلف بفتوى الغير ورأيه.

والقسم الثاني: لاحظ عمل المكلف ووصول الموضوع إلى المراحل العملية.

فالقسم الأول عرف التقليد بأنه:

(قبول قول الغير المستند إلى الاجتهاد)، (2) أو (قبول قول الغير في الأحكام الشرعية من غير دليل على خصوصية ذلك الحكم، أو: قبول قول الغير بلا

---

1 ـ تفسير القرطبي 7: 273.

2 ـ رسالة الاجتهاد والتقليد للشيخ الأنصاري نقله عن جامع المقاصد.